31

أثر عملية نورماندي في نتائجِ الحرب العالمية الثانية

(1945 –1944)

The impact of the Normandy operation on the results of World War II (1944-1945)

م م اركان هادي وردي

M M Arkan Hadi Wardi

وزارة التربية

Ministry of Education

مديرية تربية بغداد الكرخ الاولى

Baghdad Education Directorate, Karkh I

المُقدمة:

مثلت حرب نورماندي إحدى صفحات المعارك التي وقعت في إثر الإنزال الذي شهدته سواحل النورماندي في السادس من حزيران 1944 ، التي انتهت بتحرير باريس علي يد الحلفاء وهزيمة القوات الأ لمانية ، ضمن إطار خطة الحلفاء في الجبهات الشمالية الغربية ، وعُدَّت تلك المعارك إحدى مؤشرات نهاية الحرب العالمية الثانية في أوروبا. على أن الحملة إستهدفت فتح جبهة اثانية بناءً على إلحاح جوزيف ستالين منذ بداية عملية باربا روسا ، كما أنها نجحت في تجريد القوات الألمانية من أسلحتها بعد أن تمركزت في الجبهة الشرقية ضد قوات الجيش الأحمر السوفيتية

وفي السياق نفسه كانت هناك طلبات ملحة بضرورة الهجوم على المحيط الأطلسي ومن ثم تحرير فرنسا بمشاركة القوات المُسلحة الفرنسية الحرة بقيادة الجنرال شارل ديغول ، الذي شاركت قواته بجدية في العمليات والوحدات البرية والجوية والبحرية. من جهة أخرى أدرك قادة الحلفاء بأن النازيين توقعوا الهجوم عليهم في منطقة نورماندى ولكنهم لم يعرفوا موعده أو مكان انطلاقه ، وقد خطط لهُ الجنرال إيزنهاور منذ عام 1940 إستجابةً لطلب سوفيتي بفتح جبهة في الغرب من اجل تخفيف الضغط الألماني على السوفييت.

وعليه حشد الحلفاء نحو ثلاثة ملايين مُقاتل ، منهم 1,700,000 أميركي، في حين حشدت بريطانيا وفرنسا نحو 1,300,000 فضلاً عن الآف الدبابات والشاحنات والعجلات نصف المُجنزرة مع مليوني طن من العتاد وسبعة آلاف سفينة و 11000 طائرة. كما قام الحلفاء ببناء 163 مطار في بريطانيا من اجل دعم هذة العملية ، وأنيطت مهمة قيادة تلك القوات إلى الجنرال ايزنهاور بصفتهِ قائداً لقوات الحلفاء عام 1944.

وفي ضوءِ ما تقدم يتصدى البحث إلى أهمية عملية نورماندي وإستراتيجية الحلفاء العسكرية التي أعتمدت لنجاحها ، وماهي طبيعة رد قوات المانيا النازية وإستراتيجيتها

حِيال ذلك ، والتطورات التي شهدتها ساحات المعارك ، وأخيراً النتائج التي تمخضت عنها.

المبحث الأول

أهمية عملية نورماندي وأستراتيجية الحلفاء العسكرية

تُعَّد معركة نورماندي من المعارك الحاسمة في تأريخ الحرب العالمية الثانية، إذ مثلت البداية التي استطاعت فيها جيوش الحلفاء (المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة الأميركية ، كندا ، أستراليا ، بلجيكا ، تشيكوسلوفاكيا ، الدنمارك ، حكومة فرنسا الحرة ، هولندا ، نيوزيلندا ، النرويج ، اليونان ، پولندا)، من ولوج مرحلة تحرير أوربا ، على الرغم من أنها مثلت لبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية مغامرة كبيرة ضد ألمانيا الهتلرية ، سخروا فيها جهدهم الرئيس من أجل تحريرفرنسا وطرد القوات الألمانية وإنهاء مخاطرها[1].

وفي هذا السياق أشرت مجريات نورماندي نهاية الحرب العالمية الثانية في أوربا ، وذلك في إثر عملية الإنزال البحري الكبير، الذي أدى إلى تحرير فرنسا من الغزو النازي وتغيير مسار الحرب ، وقد أكدت الولايات المتحدة الأميركية في ذلك مثابرتها ، ومثلها الإتحاد السوفيتي الذي وصلت قواته إلى وارشو وبرلين ، في الوقت ذاته وصل بقية الحلفاء إلى باريس ، وتمكنوا من نقل المعركة مباشرة ضد القوات الألمانية التي إعتقدت أن غزو شمال غرب أوربا سيأتي متأخرًا عن الوقت الذي خطط له ، وأن الهجوم سيحدث في مكان آخر، مثل البلقان جنوب فرنسا أو شن هجوم سوفيتي على بلغاريا أو النرويج[2].

إعتمد الحلفاء على ثلاثة أسس ، تمثلت بحملة قصف هدفت إلى شل شبكة السكك الحديد التي من شأنها عزل نورماندي عن بقية فرنسا ومنع العدو من تأمين التعزيزات ؛ وتعهد السوفيت شن هجوم صيفي من شأنه إبقاء الجزء الأكبر من القوات الألمانية في الشرق[3]

وأخيرًا شن حملة تضليل الألمان بشأن مكان حدوث عملية الإنزال. ومن جهتهم إعتقد بعض جنرالات الحلفاء أن شن القوة الجوية لعمليات قصف إستراتيجي لأهداف داخل ألمانيا ستعجل بشكل كبير في نهاية الحرب. وعليه قرر رئيس الحكومة البريطانية (ونستون تشرشل Winston Churchill 1940-1945)[4] والرئيس الأميركي (فرانكلين روزفلت(Franklin Roosevelt 1933-1945) [5] تكثيف الغارات على ألمانيا وتنسيقها ، من أجل تدمير شبكتها الصناعية العسكرية بعمليات هجومية " مستمرة ومتواصلة .لم يتم الانتهاء من حملة القصف الاستراتيجي إلا في أواخر نيسان 1943.

وفي آيار حددت تسعة عشر مجمعًا صناعيًا للهجوم الجوي ، وعليه استهدفت القوات الأميركية ستة قطاعات صناعية رئيسية: بناء الغواصات ، وتصنيع الطائرات ، والمحامل الكروية ، والزيت ، والمطاط الصناعي ، ومركبات النقل العسكرية. وسيؤثر تدميرها على 89% من قدرة تصنيع الغواصات الألمانية ، و 65 % من إنتاج قاذفاتها ، و 48 % من مصافيها ، و50 % من إنتاجها من المطاط الصناعي[5].

وبناءً على توصية رئيس طاقم سلاح الجو الملكي البريطاني ، قائد القوات الجوية الملكية البريطانية تشارلز بورتال ، شن البريطانيون في ليلة 6-7 آذار 1944 هجومًا تجريبيًا على مستودع للسكك الحديد جنوب غرب باريس [6] . وتجاوزت النتائج كل التوقعات، إذ أسفرت الهجمات الجوية عن تدمير تسعة وثلاثين هدفًا في ألمانيا وثلاثة وثلاثين هدفًا في بلجيكا وفرنسا. في نيسان 1944 ، تم التوجه صوب الجبهتين الفرنسيو والبلجيكة ، واستمرت الأولوية في التركيز على محاور السكك الحديد الرئيسية ومخازن السلاح ، وتقرر أن تضرب القوات الجوية الأميركية الثامنة شرق فرنسا وبلجيكا[7] ومثلها القاذفات البريطانية في الغرب ومنطقة باريس ، والقوات الجوية الاستطلاعية الأمريكية شمال فرنسا وبلجيكا. وفي آذار 1944 تم شن الهجمات الأولى ضد خطوط السكك الحديد واستهداف مراكز السكك الحديد والقاطرات في نيسان من العام نفسه[8].

تألفت القوات البرية المكلفة بالاقتحام من:

1- الجيش الكندي الأول بقيادة اللواء هـ. د. كريرار، والجيش الثاني البريطاني بقيادة
2- اللواء مايلز دمبسي، والفرقة السادسة البريطانية المحمولة جواً.
3- الجيش الأول الأمريكي والفرقتين 82 و101 المحمولتين جواً [9].

أكدت الخطة الأساسية للحلفاء قيام البريطانيون باحتلال بلدة (كاين Caen) في اليوم الأول من الإنزال ، وتم التغلب على الدفاعات الساحلية في الساعة التاسعة صباحاً، غير أن تقدم القوات البريطانية في العمق باتجاه كاين لم يبدأ إلا بعد الظهر بسبب ازدحام المرور على السواحل بالدرجة الأولى وبسبب الحذر البالغ الذي أبداه القادة البريطانيون هناك [11]. ولما بدأت قواتهم تندفع باتجاه كاين كانت قد وصلت إلى المنطقة فرقة بانزر (دبابات) ألمانية، هي الوحيدة التي كانت متمركزة في منطقة الغزو، وأوقفت الزحف. وفي اليوم الثاني وصلت فرقة دبابات أخرى. وتطلب الأمر ما يزيد على الشهر من القتال العنيف قبل أن تتم السيطرة على كاين وتحريرها. كما واجهت القوات الأمريكية على القطاع الغربي مقاومة عنيفة في شبه جزيرة كونتنتان حتى تمكنت في النهاية احتلال مرفأ (شيربورغ Cherbourg) في 27 حزيران 1944[12].

إستراتيجية المانيا العسكرية

بعد أن فقد هتلر الفرصة لتحقيق الهيمنة الجوية والبحرية ، كان عليه أن يتخلى عن فكرة غزو بريطانيا العظمى. نتيجة لذلك ، أُجبر على اتخاذ موقف دفاعي في المسرح الغربي ، في 26 نيسان 1942 ، عقب فشل عملية بربروسا أمام أبواب موسكو في ديسمبر الماضي ، أمر بإصلاح "جدار" الأطلسي التي من شأنها أن تمتد من النرويج إلى خليج بسكاي. اعتمد الفوهرر على القدرة على صد أي هبوط مثير ، إن لم يكن في الواقع لتثبيط أي محاولة للغزو في المركز الأول اعتمد الفوهرر على القدرة على صد أي هبوط مثير ، إن لم يكن في الواقع لتثبيط أي محاولة للغزو في المركز الأول أمر هتلر

ببناء خمسة عشر ألف موقع محصن على طول ساحل القنال قبل الصيف التالي ، بهدف تحقيق نسبة من عشرة إلى عشرين حصنًا لكل كيلومتر[13].

وفي عام 1943 تغيرت الظروف بشكل جذري ، بمجرد أن سيطرت القوات الأنجلو-أمريكية على نورتله إفريقيا وغزت صقلية أولاً ، ثم إيطاليا ، وعانى الوماخت من هزيمة ساحقة في ستالينجراد ، عقب الانتكاسة الحاسمة في كورسك. أمر هتلر بتسريع بناء جدار الأطلسي. بعد ثلاث سنوات من الحرب ، لم يكن المخططون الألمان عبثيون أو سُاذجًا بما يكفي للاعتقاد بأن عددًا قليلاً من البطاريات الممتدة على طول الساحل الفرنسي ستكفي لإعادة قوات العدو إلى البحر. المارشال جيرد فون روندستيد ، الذي كان مسؤولاً عن الدفاع عن شمال غرب أوروبا ، بحكم تعيينه في آذار 1942 كرئيس للجيوش المتمركزة في الغرب (OB West)، قد أعرب عن تحفظات شديدة بشأن قيمة الجدار الأطلسي. ولم يقتصر الأمر على افتقار نظام التحصينات إلى العمق ، ولكن القوات التي كانت تحت تصرفه كانت غير ملائمة من حيث الجودة والجودة ، لذلك طلب روندستيدت منح احتياطي تشغيلي من تسعة أقسام مدرعة ومزودة بمحركات يمكن

إحضارها على الفور في حال هبوط الحلفاء[14].

كما أوضح هتلر لجنرالاته في 20 آذار 1944: "تدمير هبوط السفينة المحاولة تعني أكثر من قرار محلي بحت على الجبهة الغربية. إنها العامل الوحيد الحاسم في مجمل سير الحرب وبالتالي في نتيجتها النهائية. هناك حاجة إلى الانقسامات الـ 45 الموجودة لدينا الآن في أوروبا ، باستثناء الجبهة الشرقية. في الشرق ، وسيتعين تحويلها هناك لإحداث تغيير جوهري في هذا الوضع بمجرد التوصل إلى القرار في الغرب ". واستندت مقامرة هتلر إلى ثلاثة افتراضات: أنه على الرغم من قصف الحلفاء للاقتصاد الألماني ، فقد يتمكن من تزويد المخططين بتدفق كافٍ من الإمدادات ، أنه عند إجراء الحملة على السهوب الروسية، يمكن أن تتجنب سحب الاحتياطيات بعيدا وأن الخلاف الساحلي يمكن تقويته ، إن لم يكن إلى درجة منع الهبوط تمامًا ، فعندئذٍ على الأقل يكفي لجعل مهمة المهاجمين أكثر صعوبة[15].

أدى تقرير مثير للقلق من (Rundstedt) في تشرين الأول 1943 إلى قيام هتلر بتعزيز الدفاعات في الغرب ، على الرغم من الوضع المتوتر على الجبهة الروسية. نمت القوات الخاضعة لسلطة(OB West) بين تشرين الثاني 1943 وحزيران1944 من ست وأربعين فرقة إلى ستين فرقة ، مزودة الآن بـ 1608 دبابة ومدافع ذاتية الدفع ، وهكذا سقطت مهمة صد هجوم الحلفاء على عاتق 950.000 في فجر يوم 6 حزيران وهو هجوم يتكون من تسعة فرق فقط (ثلاثة منها محمولة جواً) وجنود ألمان [15]، العديد منهم كانوا في معركة - تشددوا من الخدمة في الشرق ويقودهم ضباط مفوضون من ذوي المواهب الكبيرة بالإضافة إلى ضباط الصف ذوي الكفاءة العالية ، وكانوا يتمتعون بدرجة من الخبرة التي يفتقر إليها خصومهم في الغالب[16].

المقاومة الالمانية

بدت المقاومة التي أظهرها الألمان في نورماندي حتى الهجوم الأمريكي في 25 تموز مفاجئة في ضوء توازن القوى السائد. ولكن يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن الفيرماخت لا يزال لديه موارد كبيرة تحت تصرفه ، في الغرب ، يمكنه الاعتماد على 125 دبابة لكل وحدة (مقابل حوالي 50 دبابة فقط في الشرق). وبحلول الأول من مايو ، تمركز أكثر من نصف مركباتها المدرعة في قطاع المحيط الأطلسي ، حيث تم تخصيص ثلث المجموع في السابق ، بينما تم تخصيص الثلثين الآخرين للجبهة الروسية. وأصر كبار الاستراتيجيين في الرايخ على شائعات عن هبوط ثان ، وبحسب التحقيقات التي أجرتها القيادة العليا على أساس إفادات الأسرى والوثائق التي تم الاستيلاء عليها ، أبرق السفير الياباني في برلين وزارة الخارجية في طوكيو في 22 حزيران 1944، وكان هناك في إنكلترا بالإضافة إلى مجموعة الجيش تحت إمرة مونتغمري ، و23 فرقة تحت قيادة جنرال باتون على استعداد للقيام بغزو ، وكان هذا سببًا آخر وراء امتناع الألمان عن ضخ أرواحهم في نورماندي الذي لا يزال الألمان يعتبرون أن هناك احتمال كبير لانزال مجموعة جيش باتون بين دييب وبولوني وكانوا مستعدين لذلك[17].

لم يكن جميع الجنود يعتزون بأمل الموت من أجل الرايخ وفوهرر. وفي آب 1944 شجب بعض القادة الألمان تزايد عدد حالات النهب وسرقة الماشية وما يسمى بـ" المطاردة "المصحوبة استعراض للأسلحة "، حتى مع اقتراب الهزيمة الساحقة ، استُخدمت مركبات الفرق للتجول أو" لتنمية بعض المعارف - على الرغم من نفاذ الوقود. تم استخدام الحجج القوية في بعض الأحيان لحث الرجال على القتال. بين كانون الثاني وأيلول 1944، أعدمت القوات المسلحة نحو 4000 رجل ، ومنهم 1605 بتهمة الفرار[18].

ورفض رجال قوات الأمن الخاصة دعم الدبابات في هجماتهم المضادة. وحرصت قيادة قوات الأمن الخاصة ، من جانبها ، على منع التضحية بقواتها بشكل أقل ، في كل مرحلة من مراحل الحملة تحجب جزءًا من مجموع قواتها.بعد 18 يوليو ، تم سحب القوات الخاصة الثانية عشر بانزر من الجبهة ، باستثناء عدد قليل من الكنائس التي تم نشرها بشكل انتقائي. في الواقع ، لم تقاتل أي فرقة من قوات الأمن الخاصة بطريقة مستمرة ومنظمة طوال الأسابيع العشرة الكاملة لحملة نورماندي ". وطالب حراس الفوهرر بتراجع استراتيجي من شأنه أن يبطئ تقدم الحلفاء وجعل من الممكن شن هجوم مضاد ، عن طريق تقصير خطوط الإمداد واستغلال المزايا الدفاعية للعوائق الطبيعية (لا سيما السوم والمشهد)، لكن هتلر ، كما رأينا ، رفض التنازل عن شبر واحد من الأرض : المناصب الحالية ستحتفظ بها ، أصدر تعليماته لقادته في 1 تموز 1944 [19].

الى أن أيَّ اختراق إضافي للعدو يجب إعاقته بمقاومة حازمة أو بهجوم مضاد محلي. وعادة ما يُعزى هذا التصميم الحديدي إلى التعنت غير المنطقي لديكتاتور مجنون. لكن موقف هتلر لم يكن خاليًا من التقنين. سيحرم التراجع ألمانيا من اثنين من الأصول الرئيسية: صواريخ V-1 و V-2 التي تم إطلاقها من ساحل القناة والغواصات المتمركزة في القواعد الفرنسية على المحيط الأطلسي. وكتب هتلر في 21 تموز: "على الرغم من كل جهودنا ، فإن اللحظة تقترب بسرعة عندما تتصدع دفاعاتنا القاسية.

وعندما ينفجر العدو في أرض مفتوحة ، فإن التنقل غير الكافي لقواتنا سيجعل من النظام والسلام ، إجراء المعركة بشكل فعال وصعب ، وعلى عكس هتلر لم يكن لدى الجنرالات الألمان أدنى شك في أن الانهيار في الغرب كان حتميًا في غضون أسابيع فقط[20].

المؤامرة ضد الفوهرر

رأى المؤرخ الألماني (كلاوس يورغن مولرKlaus J. Müller 1923-2010) أن الغرض من هذه المحاولة كان رمزيًا تمامًا ، حيث لم يحدد أوفرلورد "الأساس ذاته الذي استندت عليه خطط المتآمرين حتى ذلك الحين ، كان للاعتبارات السياسية والعسكرية نفس وزن الاعتبارات الأخلاقية ؛ ومن الآن فصاعدًا ظهرت الأخيرة في المقدمة. ووفقًا لهذا الرأي ، فإن الدافع الوحيد للمتآمرين ، مع العلم أن السبب قد ضاع ، كان لإظهار للعالم أن ألمانيا الأخرى الأفضل تمكنت من النجاة من استبداد الرايخ الثالث[21].

وبدى بالنسبة لجميع المفاوضات ، كأن وجود جبهة غربية حازمة شرطًا مسبقًا ، لذلك كان استقرار الجبهة الغربية همنا الدائم. وفي تموز أكد روميل على أهمية التعاون مع القوى الغربية، وحذر قائلاً: "لقد حان الوقت ... للسياسيين أن يتصرفوا طالما أننا نحتفظ بأي نوع من الأشياء بينما نجتنب شهورًا من التراجع الاستراتيجي هو وغيره من الجنرالات" [22].

أدت الاعتبارات الإلهية دورًا ، لكنها لم تستبعد الحسابات الجيوسياسية ، ومع ذلك أخطأ القادة الألمان في أن رغباتهم كانت حقائق ، ولم يكن لدى الحلفاء أي نية للتفاوض مع الرايخ أو إعفاء النخب - بمن فيهم جنرالاته - من المسؤولية الجنائية[22]. والتزاما بإعلانهم في الدار البيضاء ، رفض الأميركيون والبريطانيون التخلي عن مبدأ الاستسلام غير المشروط أو المخاطرة بقطع تحالفهم مع السوفييت. وعلى الجانب الألماني ، لم يكن بوسع المتآمرين الاعتماد على دعم أغلبية الشعب أو مختلف أجهزة الدولة النازية

ويُمكن القول أن هتلر بعد أن نجا بأعجوبة ، وتحرك على الفور لإعادة تأكيد سيطرته ومعاقبة كل من شارك بشكل مباشر أو غير مباشر في المؤامرة. فعلى سبيل المثال لا الحصر أن رومل المعروف بالنموذج ، طُلب منه هتلر الاختيار بين المحاكمة العامة والانتحار في ١٤ تشرين الأول ، ما دفعه إلى الإنتحار. وبدت المحاولة الفاشلة في ٢٠ تموز ١٩٩٤ وكأنها مجرد عاصفة غير ملحوظة وإن كانت تنبأ بشكل لا لبس فيه بالأيام المظلمة التي حلت بصفوف الجيوش الألمانية.

أهم تطورات النورماندي وأثرها في الحرب العالمية الثانية:

في نهاية آب 1944 وصل الحلفاء إلى نهر السين وحرروا باريس ، وطردوا الألمان من شمال غربي فرنسا منهين بكفاءة معركة النورماندي ، وهكذا تحضَّرت قوات الحلفاء لدخول ألمانيا حيث ستقابلهم القوات السوفيتية الزاحفة من الشرق(23). وبدأ غزو النورماندي بقلب الموازين ضد النازيين، فقد كان صفعة نفسية كبيرة، ومنع هتلر أيضًا من إرسال القوات من فرنسا ليدعم جبهته الشرقية مقابل جيوش السوفييت المتقدمة. وفي الربيع اللاحق في الثامن من آيار عام 1945 وافق الحلفاء رسميًا على استسلام ألمانيا النازية دون شروط، أما هتلر فقد انتحر قبل ذلك بأسبوع في الثلاثين من نيسان 1945[24].

وفي الثامن من آب 1945 تمكن الحلفاء من تحرير باريس، وكانت العاصمة الثانية لدول المحور (ألمانيا - اليابان - إيطاليا) بعد برلين ، واستمر الحلفاء في سيرهم عبر دول الأراضي المنخفضة (هولندا)، وتعرضوا لمقاومة مفاجئة في معركة "بلج في بلجيكا"، أثناء تحركهم في النصف الغربي من ألمانيا. ووفي الثاني والعشرين من آيار 1945 استسلمت ألمانيا للحلفاء. و تُعد عملية النورماندي نجاحًا تكتيكيًّا ، إذ أدت إلى تأخير الجيش الخامس عشر الألماني عند ممر كاليه لمدة سبعة أسابيع، مما سمح للحلفاء ببناء رأس جسر لهم، وفي النهاية انتصر الحلفاء في معركة النورماندي. وصف الجنرال عمر برادلي عملية النورماندي في مذكراته بأنها أكبر خدعة في الحرب[25].

الخاتمة:

في ضوءِ ماتقدم يمكن القول إن عملية النورماندي هي أكبر عملية إنزال بحري في التاريخ العسكري، وكان لها الفضل في تحرير فرنسا من الغزو النازي وتغيير مسار الحرب العالمية الثانية 1939-1945، ويبدو ألأن كُره الرئيس الأميركي روزفلت للنازيين دفعه للمثابرة في جميع صفحات الحرب ، إذ إنه في تلك المرحلة من الحرب كان عليه مواجهة تبعات وخاطر توجه الإتحاد السوفيتي نحو ألمانيا ، وحال إخفاق العملية كان السوفييت هم من سيحررون فرنسا التي كانت ستحصل على خارطة مختلفة تماما بعد الحرب. وفي أعقاب أسبوعين فقط من الإنزال شن السوفييت هجومهم المفاجئ الذي شارك فيه 1.5 مليون جندي روسي هاجموا الجيش النازي في (بيلا روسيا - روسيا البيضاء) .

وبحلولِ أب 1945 كان الجيش الأحمر على عتبة العاصمتين وارشو وبرلين ، في الوقت نفسه وصل الحلفاء إلى باريس، ولكن لو أخفق الإنزال لإحتاجت للولايات المتحدة وقتا لإعادة تجميعها لغزو آخر، ولاسيما أن الأمر استغرق سنوات من التخطيط لإطلاق العملية. وعلى أيَّ حال أسهمت العملية بتطوراتها والنتائج التي آلت إليها في تغيير مسار الحرب العالمية الثانية (1939- 1945) لصالح دول الحلفاء على حساب قوى المحور بزعامة ألمانيا النازية.

المصادر

1 - أطلس الحربين العالميتين: الأرض والحرب والسلام " عصام عبد الفتاح" 2013

2 - عصام فؤاد جنرالات هتلر2016

3 - معجم المعارك التاريخية" نجاة سليم محاسيس 2011

4 - محمد وليد الجلاد. "النورماندي (معركة -)". الموسوعة العربية Retrieved 2011-06-06

5- Tute, Warren, John Costello, Terry Hughes. D-Day. London: Pan Books Ltd, 1975.

6- Whitlock, Flint. The Fighting First: The Untold Story of The Big Red One on D-Day. Boulder, Colo.: Westview Press, 2004.

7- Barney Oldfield, Never a Shot in Anger (1956); and Richard Collier, Fighting Words: The Correspondents of World War II (1989). CMH Pub 72–18

8- Keegan, John (1989). The Second World War. London: Hutchinson.

9- Zetterling, Nikolas (2000). Normandy 1944: German Military Organization, Combat Power and Organizational Effectiveness. Winnipeg: J.J. Fedorowicz Publishing

10- Stacey, C.P. Official History of the Canadian Army in the Second World War: Volume III. The Victory Campaign, The Operations in North-West Europe 1944–1945. Ottawa: Department of National Defense, 1960.

11- Ford, Ken. D-Day 1944 (4): Gold & Juno Beaches. Botley, Oxford: Osprey Publishing, 2002

12- D'Este, Carlo. Decision in Normandy: The Unwritten Story of Montgomery and the Allied Campaign. London: William Collins Sons

13- Herington, John. Air Power Over Europe, 1944–1945, 1st edition (Official History of Australia in the Second World War Volume IV) Canberra: Australian War Memorial 1963

14- Neillands, Robin. The Battle of Normandy, 1944. London: Cassel, 2002

15- Stacey, C.P. Canada's Battle in Normandy: The Canadian Army's Share in the Operations, 6 June–1 September 1944. Ottawa: King's Printer, 1946

16- Stuart Hills, By Tank Into Normandy, Cassell military; New Ed edition September 2003

17- Wilmot, Chester. (Written in part by Christopher Daniel McDevitt.) The Struggle For Europe. Ware, Hertfordshire: Wordsworth Editions Ltd, 1997.

18- Zaloga, Steven J. D-Day 1944 (1): Omaha Beach. Botley, Oxford: Osprey Publishing, 2003.

20- Michael Howard, British Intelligence in the Second World War: Volume 5, Strategic Deception, Cambridge University Press (26 October 1990),. ISBN 0- (Series edited by F. H. Hinsley)

21- Sir Bernard Law Montgomery of Alamein, Normandy to the Baltic (1948);

22- Sir Bernard Law Montgomery of Alamein, The Memoirs of Field Marshal the Viscount Montgomery of Alamein, K.G., Collins (1958). and Sir Frederick Edgeworth Morgan, Overture to Overlord (1950).

23- Memoirs by Allied soldiers of various ranks also give a good insight into the campaign Kurt Meyer, Grenadiers, Stackpole Books,U.S., New Ed edition (15 May 2005).,

24- Stuart Hills, By Tank Into Normandy, Cassell military; New Ed edition (11 September 2003).,